حاشية إعانة الطالبين على حل ألفاظ فتح المعين لشرح قرة العين بمهمات الدين

في نحو هودج مما يستر شخصها عن الأجانب فيسن لها ولو شابة إذ لا خشية فتنة هنا .

ويفرق بين نحو العلماء والأقارب بأن القصد إظهار تعظيم نحو العلماء بإحياء مشاهدهم وأيضا فزوارهم يعود عليهم منهم مدد أخروي لا ينكره إلا المحرومون بخلاف الأكابر فاندفع قول الأذرعي إن صح إلخ .

اه .

وفي النهاية والأوجه عدم إلحاق قبر أبويها وأخواتها وبقية أقاربها بذلك أخذا من العلة وإن بحث ابن قاضي شهبة الإلحاق .

اه .

(قوله ويسن كما نص عليه أن يقرأ إلخ) أي لما ورد أن فمن زار قبر والديه أو أحدهما فقرأ عنده يس والقرآن الحكيم غفر له بعدد ذلك آية أو حرفا .

وعن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال إذا دخلتم المقابر فاقرأوا بفاتحة الكتاب والإخلاص والمعوذتين واجعلوا ثواب ذلك لأهل المقابر فإنه يصل إليهم .

فالاختيار أن يقول القارىء بعد فراغه اللم أوصل ثواب ما قرأته إلى فلان .

(وحكى) بعض أهل العلم أن رجلا رأى في المنام أهل القبور في بعض المقابر قد خرجوا من قبورهم إلى ظاهر المقبرة وإذا بهم يلتقطون شيئا ما يدري ما هو .

قال فتعجبت من ذلك ورأيت رجلا منهم جالسا لا يلتقط معهم شيئا فدنوت منه وسألته ما الذي يلتقط هؤلاء فقال يلتقطون ما يهدي إليهم المسلمون من قراءة القرآن والصدقة والدعاء .

فقال فقلت له فلم لا تلتقط أنت معهم قال أنا غني عن ذلك .

فقلت بأي شيء أنت غني قال بختمة يقرؤها ويهديها إلى كل يوم ولدي يبيع الزلابية في السوق الفلاني .

فلما استيقظت ذهبت إلى السوق حيث ذكر فإذا شاب يبيع الزلابية ويحرك شفتيه .

فقلت بأي شيء تحرك شفتيك قال أقرأ القرآن وأهديه إلى والدي في قبره .

قال فلبثت مدة من الزمان ثم رأيت الموتى قد خرجوا من القبور وإذا بالرجل الذي كان يلتقط صار يلتقط فاستيقظت وتعجبت من ذلك ثم ذهبت إلى السوق لأتعرف خبر ولده فوجدته قد مات .

(قوله من القرآن) بيان لما مقدم عليه .

(قوله فيدعو له) أي فعقب القراءة يسن أن يدعو للميت رجاء الإجابة لأن الدعاء ينفع الميت وهو عقب القراءة أقرب إلى الإجابة .

وسيأتي في باب الوصية كلام في حصول ثواب الدعاء والقراءة للميت إن شاء ا تعالى (وقوله مستقبلا للقبلة) حال من فاعل يدعو أي يدعو حال كون الداعي مستقبلا للقبلة .

وعبارة المغني وعند الدعاء يستقبل القبلة وإن قال الخراسانيون باستحباب استقبال وجه الميت .

اه .

(قوله وسلام لزائر إلخ) أي ويندب سلام لزائر على أهل المقبرة أي لما روي عن أبي هريرة قال أبو رزين يا رسول ا إن طريقي على الموتى فهل لي كلام أتكلم به إذا مررت عليهم قال قل السلام عليكم يا أهل القبور من المسلمين والمؤمنين .

أنتم لنا سلف ونحن لكم تبع وإنا شاء ا بكم لاحقون .

قال أبو رزين هل يسمعون قال يسمعون ولا يستطيعو ن أن يجيبوا أي جوابا يسمعه الحي .

وقال يا أبا رزين ألا ترضى أن ترد عليك بعددهم الملائكة .

(قوله عموما) أي لجميع من في المقبرة .

(وقوله ثم خصوصا) أي لمن قصد زيارته من أقاربه .

(قوله فيقول إلخ) تفريغ على الإتيان بالسلام عموما وما بعده على الإتيان به خصوصا (قوله ويقول عند قبر أبيه إلخ) قال سم عبارة العباب ويقول وهو قائم أو قاعد مقابل وجه الميت السلام عليكم إلخ .

وفي شرحه عقب وهو قائم أو قاعد كما في المجموع عن الحافظ أبي موسى الأصبهاني قال كما أن الزائر في الحياة ربما زار قائما أو قاعدا أو مارا .

وروي القيام من حديث جماعة .

اه .

(واعلم) أنهم صرحوا في باب الحديث وغيره بأن قراءة القرآن جالسا أفضل .

وصرح به المصنف في التبيان وقضيته أن من أراد القراءة عند القبر سن له الجلوس .

اه .

(قوله فإن أراد الاقتصار على أحدهما) أي صيغة العموم أو صيغة الخصوص .

(قوله أتى بالثانية) أي الصيغة الثانية وهي السلام عليك يا والدي مثلا .

(قوله لأنه) أي الثانية .

والأولى لأنها بضمير المؤنث .

(وقوله أخص بمقصوده) أي أكثر دلالة على مقصوده الذي .

هو زيارة نحو أبيه بخلاف الأولى فإنها تشمله وغيره فهي ليست أدل على مقصوده .

(قوله وذلك) أي ما ذكر من سنية السلام على أهل المقبرة من حيث هو لخبر مسلم إلخ .

(قوله السلام عليكم إلخ) زاد ابن السني عن